رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الأسماء الحسنى – الشيخ خالد السبت)مكتملة(

شرح الأسماء الحسنى | الشهيد | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يكون هذا المجلس مباركا نافعا - 00:00:18

خالصا لوجهه الكريم ومقربا الى مرضاته. وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته ايها الاحبة في هذا المجلس نتدارس في اسم جديد من هذه الاسماء الحسنى الكريمة وهو اسم الله تبارك وتعالى الشهيد - 00:00:36

وسيكون هذا الحديث باذن الله تعالى منتظما لست قضايا الاولى كما هو المعتاد نتحدث عن معناه وفي الثانية نذكر دلائله من الكتاب والسنة وفي الثالثة ابين ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - 00:01:00

وفي الرابعة اذكر بعض الفروقات بين هذا الاسم وبعض الاسماء التي ذكرت قبله مما يرتبط به الخامسة في الكلام على اثاره اثار هذا الاسم الكريم والسادسة اتحدث فيها عن اثار الايمان بهذا الاسم الكريم - 00:01:21

هذه ست قضايا اما ما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم فانه في لغة العرب يدل الشهيد الذي هو صيغة مبالغة على معنى المشاهد شهيد اي مشاهد وصيغة المبالغة تدل على قوة المشاهدة - 00:01:47

ونفوذها انها مشاهدة نافذة بحيث لا يخفى من احوال هذا المشاهد قليل ولا كثير. كما ان هذا الاسم الكريم يأتي بمعنى الشاهد. وهي معاني متلازمة مترابطة مشاهد وشاهد يشهد تبارك وتعالى - 00:02:14

على عباده في اعمالهم ومزاولاتهم واقوالهم وما يصدر عنهم كما سيأتي ومن ثم فان اصل هذه المادة تدل على حضور وتدل ايضا على علم كما تدل ايضا على اعلام لان الشاهد - 00:02:42

يكون معلما بما شهد به والله تبارك وتعالى يقول في حق نبيه صلى الله عليه وسلم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يعني شاهدا - 00:03:06

في هذا الموضع وهكذا ايضا فان الشاهد يأتي بمعنى العالم الذي يبين ما علمه وهذا بمعنى الاعلام يبين ان يعلم بما علم؟ فالشاهد الذي يشهد بامر من الامور قد يكون قد - 00:03:25

علمه ويشهد ايضا يعلم بما علم ففيه علم وزيادة من جهة الحضور ومن جهة الاعلام ولهذا قال بعضهم بان الشهيد هو الحاضر هكذا فسره بعض اصحاب المعاني معاني القرآن وعلى كل حال هذا معنى معروف - 00:03:46

في كلام العرب واما ما يتصل باضافته الى الله جل جلاله وتقدست اسماؤه فان الشهيد لا يفارق هذه المعاني التي تستعملها العرب فهو مشتق من الشهود. بمعنى الحضور وذلك يقتضي ويستلزم العلم. فالله عز وجل شهيد يعني مطلع - 00:04:11

على اعمال العباد واحوالهم ولا يفوته شيء من اقوالهم وكلامهم يحصي عليهم القليل والكثير فهو يسمع جميع الاصوات الخفيات والجاليات ويبصر جميع المخلوقات الدقيق منها والجليل الصغير والكبير قد احاط بكل شيء - 00:04:41

علم فهو يشهد على الخلق في اعمالهم التي يعملونها في الدنيا. وهو يشهد عليهم ايضا بعد البعث والنشور في الاخرة بتلك الاعمال التي عملوها وهو مشاهد لهم اذ عملوها وهذه المعاني التي - 00:05:09

يذكرها السلف رضي الله تعالى عنهم وان تفرقت في عباراتها وان تنوعت مدلولاتها الا انها جميعا صحيحة وهي داخلة تحت هذا

الاسم الكريم الله تبارك وتعالى فوق المخلوقات فوق العالم. متصف بالعلو - 00:05:33
وهو على العرش استوى وبصره نافذ في خلقه وسمعه كذلك. وعلمه محيط بهم وهو مشاهد لهم شاهد وحاضر فاذا عملوا عملا فان الله تبارك وتعالى يراهم ويطلعوا على هؤلاء العباد وينظر اليهم وهو على عرشه - 00:05:55
فوق سماواته سبحانه وتعالى. فالخلق خلقه والملك ملكه. والله تبارك وتعالى مطلع على هذا الخلق محيط بهذا الملك مدبر له متصرف فيه عالم باحواله الظاهرة والجلية ما استتر وما اعلن كل ذلك والله شهيد على ما تعملون - 00:06:23
ان الله كان على كل شيء شهيدا قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا قل اي شيء اكبر شهادة الله شهيد بيني وبينكم فهذا يرجع ايها الاحبة الى معنى معيته الشاملة - 00:06:51
لخلقه تبارك وتعالى فهو مع المخلوقات مع الخلق بعلمه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وذلك بعلمه واحاطته فلا يخفى عليه من احوالهم - 00:07:14
قليل ولا كثير ومن ثم ايها الاحبة نجد ان عبارات كبار المفسرين ترجع الى هذا المعنى الذي ذكرته انفا وفي قوله تبارك وتعالى وانت على كل شيء شهيد في قيل عيسى صلى الله عليه وسلم - 00:07:35
يقول كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله وانت تشهد على كل شيء لانه لا يخفى عليك شيء. تشهد وعبارة الحافظ ابن كثير رحمه الله شهيد على افعالهم حفيظ لاقوالهم عليم بسرائرهم وما تكن ضمائرهم - 00:07:56
وفي عبارة الحافظ ابن القيم رحمه الله فقد فسر الشهيد بالذي لا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل هو مطلع على كل شيء مشاهد له عليم - 00:08:16
بتفاصيله فهو الذي شهد على عباده بما عملوه يشهد لهم ويشهد عليهم كما يقول الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله فهذا معنى هذا الاسم الذي سمى الله تبارك وتعالى به نفسه - 00:08:33
ثانيا ما يتصل بدلائل هذا الاسم في الكتاب والسنة فقد ورد ذلك في القرآن تسع عشرة مرة ولكن وروده في القرآن لم يكن على سبيل الاطلاق بمعنى انه جاء بلفظ الشهيد - 00:08:55
كما في العليم الخبير السميع القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وانما جاء ذلك بصيغ اخرى فعند من لا يعدون التسمية كما سبق في ضوابط الاسماء الحسنى الا اذا جاء ذلك على سبيل الاطلاق فانهم لربما - 00:09:14
لا يعدون هذا بناء على هذا الضابط. مع ان هؤلاء العلماء رحمهم الله لا تكاد تجد من يتوقف في تسمية الله عز وجل بهذا الاسم مما يدل على الامر الذي ذكرته انذاك وهو ان هذه الضوابط ليست - 00:09:40
محل اتفاق بين اهل العلم. وانهم عند التطبيق لربما لا يكون ذلك في صنيعهم ونظرهم واحكامهم لا يكون كما ينظرون فقد تجد العالم يذكر شيئا في التنظير والتقعيد ولكنه يعد اشياء من الاسماء الحسنى قد لا ينطبق عليها هذا الضابط - 00:09:58
الذي جعله في ما يتصل بما يسمى الله تبارك وتعالى به من هذه الاسماء وعلى كل حال هذه النصوص جاءت هكذا كقوله تبارك وتعالى وهو على كل شيء شهيد هذي الصيغة بالتنكير - 00:10:24
لم تأتي معرفة وهو على كل شيء شهيد. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد والله على كل شيء شهيد وهكذا في سائر ورود هذا الاسم الكبير. اللهم الا ما جاء بصيغة الفعل مما يدل على الصفة - 00:10:47
فحسب كقوله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط وكقوله لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. وفي قوله عن المنافقين والله يشهد ان المنافقين - 00:11:10
لكاذبون يشهد شهد فهذا كله يدل على الصفة. اما ما يدل على الاسم فهو ما قبله كما هو معلوم وعلى كل حال جاء ايضا في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الحديث المشهور قام فينا رسول الله صلى الله عليه - 00:11:31
وسلم خطيبا بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق اعيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام - 00:11:52

الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول كما قال العبد الصالح يعني عيسى صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت - 00:12:12

فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد فهذا من السنة على كل حال. ثالثا ما يدل عليه هذا الاسم كما هي العادة ايها الاحبة ان الاسم يدل بالمطابقة على الذات والصفة - 00:12:31

وهو يدل بدلالة التضمن على احدهما. يعني اذا اطلق واريد به الذات فحسب فهذه دلالة تضمن او اطلق واريد به الصفة فحسب فهذه دلالة تضمن واما دلالة اللزوم فان ذلك يقتضي ان الله تبارك وتعالى عليم - 00:12:51

محيط قدير وانه تبارك وتعالى حي قيوم الى غير ذلك من اوصاف الكمال التي لا يتأتى هذه الصفة وما دل عليها من هذا الاسم الكريم الا بتحقق تلك الاوصاف والكمالات. رابعا - 00:13:14

في ذكر الفروقات نحن لم نزل ايها الاحبة نتحدث عن هذه الاسماء التي تورث المراقبة في قلب العبد العليم الخبير اللطيف المحيط الشهيد الرقيب هذه الاسماء جميعا تورث المراقبة وهي ترجع الى معنى العلم - 00:13:37

الشهيد يرجع معناه الى العليم. لكن يدل على معنى اخص فهو علم مع شهود علم مع حضور علم مع مشاهدة فهو اخص من العليم الله تبارك وتعالى مشاهد للعباد وهو ايضا شاهد لهم او شاهد - 00:14:02

عليهم هذي هذا معنى زائد على معنى العليم. فهو يدل على معنى العليم وزيادة الله تبارك وتعالى عالم الغيب والشهادة الشهادة ما ظهر والغيب ما خفي وبطن والله تبارك وتعالى اذا اضيف - 00:14:30

اليه العليم فهذا يدل على صفة العلم. واذا اضيف اليه الخبير يعني هذا الاسم الكريم يدل على علم بالخفاء اية والبواطن واذا اضيف اليه اللطيف فمن معانيه كما سبق انه يعلم دقائق الاشياء الاشياء الدقيقة - 00:14:55

واذا اضيف اليه هذا الاسم الكريم الشهيد فهو عليم مشاهد وهو ايضا شاهد لعباده او شاهد عليهم واذا اعتبرنا ان الله تبارك وتعالى مطلع على احوال العباد لا يفوته منها شيء - 00:15:15

سميع بصير فهنا يأتي معنا الرقيب الله تبارك وتعالى هو الرقيب والشهيد لكن الرقيب فيه زيادة والشهيد في معنى المشاهدة والشهادة. لك او عليك مع اشتراك الجميع العلم يعني الجميع يرجع الى العلم ولكن كل اسم تضمن صفة من هذه الصفات الكاملة يدل على معنى اخص - 00:15:36

خامسا في الكلام على اثار هذا الاسم. وحينما نتحدث عن اثار هذا الاسم هذا غير اثار الايمان بهذا الاسم الكريم في قلب العبد يفرق بين هذا وهذا. وعامة من يتكلم على الاسماء الحسنى لا يفرقون. يعني حينما يتحدثون عن الاثار يذكرون - 00:16:12

هذا وهذا والواقع انه يختلف فاثار هذا الاسم يعني ما يؤثره في الشرع اثاره في الشرع مثلا اثاره في الخلق. اثاره في الكون اما اثره على العبد اذا امن العبد فما الذي يحصل له - 00:16:32

من جراء الايمان بهذا الاسم الكريم فهذا غير هذا. نحن نتحدث الان عن اثار هذا الاسم. ما اثره؟ يعني الله تبارك وتعالى شهيد فما اثر هذا الاسم الكريم من اثار هذا الاسم الكريم ان الله يشهد - 00:16:50

على عباده يشهد على المحق او يشهد للمحق ويشهد ايضا على المبطل. والله تبارك وتعالى يقول قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ - 00:17:10

اانكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون شهيد بيني وبينكم. ما معنى شهيد بيني وبينكم هذا الله تبارك وتعالى الذي هو اكبر شيء شهادة. ليس هناك شهادة اعظم ولا اكبر من شهادة الله تبارك - 00:17:34

وتعالى فهو شهيد للمحق وشهيد ايضا شاهد على المبطل كما يقول ابن جرير رحمه الله شهيد بيني وبينكم بالمحق منا من المبطل. والرشيد منا في فعله وقوله من السفيه قد رضينا به حكما بيننا - 00:18:00

الله تبارك وتعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. الحين تنازعنا انتم تقولون نحن على حق ونحن نقول نحن على حق كما هو النزاع حاصل بين الطوائف والمذاهب - 00:18:23

الاديان او اصحاب الاديان الله تبارك وتعالى هو الذي شهيد بين هؤلاء العباد يشهد للمحق ويشهد على المبطل ومن اثار هذا الاسم الكريم انه تبارك وتعالى شهد لنفسه الوحدانية بانه لا شريك له - 00:18:41
ولا نديد ولا مثيل ولا نظير وشهد ملائكته واولو العلم بذلك شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فشهد لنفسه تبارك وتعالى باجل شهادة - 00:19:05
واعظم شهادة وهي شهادته لنفسه بانه واحد لا شريك له في الهيته وربوبيته واسمائه وصفاته فهذا كله من اثار هذا الاسم الشهيد انه يشهد يشهد على ماذا؟ يشهد على العباد في خصومتهم واختلافهم - 00:19:28
يشهد على العباد باعمالهم يشهد بانه واحد لا شريك له فهذه اكبر شهادة وشهادته تبارك وتعالى كما رأيتم تتنوع لكن هذا هو الاعظم منها الشهادة بالوحدانية ثم ايضا هناك شهادة اخرى - 00:19:50
وهي بما اودعه تبارك وتعالى في قلوب العباد من معرفته والاقرار به وان القلوب تألهه وانها تطمئن بكلامه ووحيه والعادة لا يمكن العادة تحيل ان تحصل هذه الطمأنينة للكذب والزور - 00:20:15
والباطل والقول على الله تبارك وتعالى بغير حق. فهذا الذي نجده في قلوبنا الذي يجده اهل الايمان في قلوبهم وتقر به فطرهم وعقولهم السليمة فيتواطأ ما في قلب الانسان وما في فطرته - 00:20:40
وكذلك عقله على الاقرار بانه واحد لا شريك له وان ما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم انه حق من عند الله وانه لا يمكن ان يصدر ذلك من كاذب - 00:21:00
بمجرد رؤية وجه النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع لعبدالله ابن سلام رضي الله تعالى عنه قال لما رأيت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجهك واذا سمع العبد كلام الله تبارك وتعالى عرف ان هذا غاية الصدق. وان هذا ليس بكلام البشر - 00:21:16
فكل منصف يشهد بهذا حتى اولئك الذين كانوا يدرسون القرآن. ويحاولون الطعن فيه والبحث عن مواطن يضربون بعضه ببعض ويشككون في مصدره. قاد المنصفين منهم ذلك الى الايمان ولم يتمالكوا حينما قرأوا كلام الله وتدبروه - 00:21:37
مع انهم قصدوا هذا المعنى الفاسد الا ان ذلك حملهم على الايمان والاذعان واعلان هذه الشهادة ان هذا لا يمكن ان يكون من كلام البشر حينما سمع اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم من اعدائه وخصومه - 00:22:03
عرف انه نبي وان هذه الامور لا يمكن ان يتصف بها احد متقول على الله مع انه ما سألهم عن معجزة واحدة وما رأى معجزة واحدة هذي امور اودعها الله عز وجل في قلوب - 00:22:22
العباد هذا من اثار هذا الاسم الكريم ما اودعه في قلوب العباد من التصديق الجازم واليقين الثابت والطمأنينة بكلامه تبارك وتعالى وامر ثالث من اثار هذا الاسم الكريم هو ان الله تبارك وتعالى قد بين ما شهد به - 00:22:38
فاذا كان الله تبارك وتعالى قال اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد وقوله تبارك وتعالى ثم الله شهيد على ما يفعلون فان قوله تبارك وتعالى ثم الله شهيد على ما يفعلون. فشهادته تتضمن - 00:23:06
ان الذي شهد به قد بينه واوضحه واظهره. وهذا مقتضى الشهادة وهذا ما يطلب منها فجعله في غاية الظهور والبيان اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ فاذا شهد لنفسه بالوحدانية فانه يظهر دلائلها - 00:23:27
شهد لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة فانه يظهر دلائلها فيؤيد رسله وانبياؤه عليهم الصلاة والسلام بما يدل على صدقهم. ويظهر براهين ذلك. واذا شهد تبارك وتعالى على عبده في عمل عمله او نحو ذلك فان الله عز وجل يقرره بذلك في الاخرة - 00:23:49
بل ان ذلك يكون في الدنيا. كما قال بعض اهل العلم ذكر هذا ابن الجوزي رحمه الله وطائفة قالوا بان العبد يعمل العمل في السر والله تبارك وتعالى يظهر ذلك دون ان يطلع العباد على عين العمل ولكن يقذف الله في قلوبهم من قبوله - 00:24:14
محبته والميل اليه. فتألفه القلوب وتحبه والسبب هو ما له من عمل في السر لم يطلعوا عليه فاظهره الله عز وجل وطيب ذكره وحببه الى القلوب كما قال الله عز وجل في حق موسى صلى الله عليه وسلم والقيت عليك محبة مني على احد المعنيين - 00:24:35
شورين في التفسير. القيت عليك محبة مني لا يراه احد الا احبه وهذا من معاني اسمه الودود وسيأتي الكلام على ذلك امر الرابع من

اثار هذا الاسم الكريم هو انه تبارك وتعالى - 00:25:00
اذا كان على كل شيء شهيد لا يغيب عنه شيء بجميع تفاصيله واحواله لا باطنا ولا ظاهرا اذا كان هذا هو وصفه تبارك وتعالى. فكيف يليق ان يأتي احد ويدعي عليه اعظم الدعوة ان الله - 00:25:21
ارسله وان الله امره بان يبلغ هذا عنه. وان يقول قال الله وامر الله وان يقاتل منا وخالفه ثم ان الله يظهره عليهم ويؤيده ويديله على اعدائه ثم تكون العاقبة - 00:25:43
له ويكثر اتباعه ويظهر على سائر الاديان. والله مطلع مشاهد لا يغيب عنه شيء من هذه الامور ثم هذا يتقول عليه او يقول عليه او يضيف ذلك اليه والله تبارك وتعالى يؤيد - 00:26:03
وينصره وينقله من رفعة الى رفعة. ثم يقال هذا ليس من عند الله هذا لا يمكن لو ان احدا تقول على الله عز وجل فكما قال الله تبارك وتعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه الوتين. فما من - 00:26:22
من احد عنه حاجزين هذا حال المتقولين على الله عز وجل. فكيف يقال ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم؟ انه لا حقيقة له. لا يمكن هذا فان مقتضى الايمان بهذا الاسم الكريم ايها الاحبة يأبى ذلك - 00:26:43
اذا امنا ان الله شهيد مطلع. لا يخفى عليه شيء من احوال الخلق. ثم يأتي مخلوق يأتي انسان ويضيف اليه هذه التفاصيل جميعا ثم قاتل الاعداء ويقول بامر الله اقاتلهم - 00:27:02
يجاهد من خالفه يجاهد من عاداه ثم ينتصر مرة بعد مرة وتكون العاقبة له والانتشار لدينه والظهور على سائر الاديان. هذا لا يمكن الا ان يكون من عند الله تبارك وتعالى. ولذلك نحن ايها الاحبة الاثار البعيدة للايمان بهذه الاسماء كما سيأتي - 00:27:14
هي تربية للقلوب بحيث ان ذلك يكون حاجزا لها عن كل وساوس الشيطان وخواطره التي يلقيها في قلب العبد لو القى الشيطان في قلب العبد او جاء الشياطين الانس ويلقونه في قلب العبد ان هذا قد لا يكون من عند الله عز وجل فيتذكر الانسان هذه المعاني - 00:27:35
ويعلم ويستيقن ويطمئن تمام الاطمئنان ان هذا من عند الله وانه لا يمكن ان يكون من عندي غيره وهذا معنى شريف اشار اليه الحافظ ابن القيم رحمه الله بعد ذلك ننتقل الى الامر الاخير وهو اثار الايمان بهذا الاسم الكريم على المؤمن - 00:27:58
اذا امنا بهذا الاسم ما الذي يورثه هذا الايمان في نفوسنا؟ ما الذي يحصل لنا من جراء هذا الايمان ونحن نعلم ايها الاحبة ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما - 00:28:26
انه يزيد ايضا بزيادة الامور التي هي من متعلقاته فاذا اخبر الله عن شيء فامن العبد به فهذه هي زيادة الايمان وهكذا فنحن ايها الاحبة اولا اننا ندعوه تبارك وتعالى بهذا الاسم الكريم دعاء مسألة - 00:28:43
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذا يشمل كما سبق دعاء المسألة ودعاء العبادة اما دعاء المسألة فكما في قول الحواريين قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد باننا مسلمون - 00:29:05
وكما قال الله تبارك وتعالى عنهم واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع لما سأل الناس - 00:29:26
الا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم فاشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكتها او يشير بها اليهم عليه الصلاة والسلام. وثبت عنه ايضا عليه الصلاة والسلام انه قال من قال اللهم اني اشهدك واشهد - 00:29:48
ملائكتك وحملة عرشك واشهد من في السماوات ومن في الارض انك انت الله لا اله الا انت. وحدك لا شريك لك. واشهد ان محمدا عبدك ورسولك. من من قالها مرة اعتق الله ثلثه - 00:30:08
من النار ومن قالها مرتين اعتق الله ثلثيه من النار. ومن قالها ثلاثا اعتق الله كله من النار. والحديث صححه الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله فهذا دعاء المسألة ندعو الله عز وجل في كل مقام بما يناسبه - 00:30:26
واما دعاء العبادة فهو ان نتعبد لله تبارك وتعالى بمقتضى هذا الاسم الكريم وذلك من وجوه متعددة منها وهو الاول وهو الشهادة

الحق وهي شهادة التوحيد اعظم الشهادة بالحق هي شهادة - 00:30:48
التوحيد اشهد ان لا اله الا الله هذه اعظم الشهادات وهي اجل كلمة قيلت واشرف كلمة قيلت واعظم كلمة قيلت واحق ما قيل الشهادة لله عز وجل بالوحدانية نبدأ الشرك - 00:31:10
وفي الصحيح من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ في الحديث المشهور اليوم عاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ ذكر ذلك له ثلاثا. ثم قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:31:29
صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار شهادة عظيمة لا يعدلها شهادة وهي المفتاح الذي يدخل به الى الايمان والاسلام. وهي المفتاح الذي يدخل به الى الجنة وهي ايضا اخر ما يخرج به - 00:31:47
من الدنيا وهي الاساس في قبول العمل ورفع العمل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. وهي اساس التوفيق والسداد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. فهذا القول السديد يدخل فيه دخولا اوليا - 00:32:07
شهادة ان لا اله الا الله فهي من اعظم القول السديد واجله واشرفه واصدقه هذه الشهادة هي التي شهد الله عز وجل بها كما سبق وشهد بها الملائكة وشهد بها اولو العلم - 00:32:31
فهي شهادة عظيمة اجل الشهادات واعظمها الثاني مما يورثه الايمان في هذا الاسم الكريم هو مراقبة الله عز وجل وكما سبق ايها الاحبة في الحديث عن المراقبة في الاعمال القلبية وفي الكلام على اسمه تبارك وتعالى الرقيب - 00:32:52
ان ذلك يحصل للعبد من جملة امور من اجلها واشرفها التعبد لله عز وجل بهذه الاسماء الحسنى العليم والخبير واللطيف والرقيب والحفيظ والشهيد والسميع والبصير فاذا تعبد العبد لربه تبارك وتعالى بهذه الاسماء راقبه - 00:33:16
وصار يحاسب نفسه ولا يحتاج الى اطلاع المخلوقين ومحاسبة المخلوقين فهو يعلم ان الله مطلع عليه وانه مشاهد له وانه يسمع الاصوات الخفيات والجليات ويبصر جميع المخلوقات يعلم خفايا الصدور - 00:33:43
ما يلج فيها وما يدور فيها من الخواطر والافكار والايرادات فهذا يورث في قلب العبد اليقظة والحذر وشدة المراقبة والخوف من الله تبارك وتعالى فلا يصدر من العبد شيء الا - 00:34:07
ما كان يحبه الله ويرضاه ايها الاحبة اذا كنا بحضرة من نحترمه ونجله فان الانسان يحسب كل حركة يتحركها ولربما يحسب حتى حركة العين اذا وقف الانسان امام عظيم من العظماء من اهل الدنيا - 00:34:27
فانه لربما لا يحرك يده ولا يدفع عن وجهه شيئا من ذباب ونحوه وانما هو شاخص البصر لا يتحرك كيف بعظمة الله عز وجل؟ كيف بالوقوف بين يديه حينما يقف الانسان بين يدي ربه خمس مرات على الاقل في اليوم - 00:34:47
والليلة يناجيه تبارك وتعالى فلو ان العبد استحضر هذا المعنى لصلى صلاة مودع ولحصل له الخشوع ولو ان العبد ايضا استحضر هذا المعنى لاستحيا من الله حق الحياء في احواله كلها - 00:35:09
في حضرة الناس وفي حال غيبتهم ولو ان العبد استحضر هذا المعنى فانه لا يعتدي ولا يظلم ولا يأخذ حق غيره ولا يفعل شيئا يسخط الله عز وجل عليه. اذا كان الانسان يتجمل - 00:35:29
امام المخلوقين فالله تبارك وتعالى احق ان يتجمل له لا يكون الله تبارك وتعالى ايها الاحبة هو اهون الناظرين الينا فان ذلك انما يكون لضعف الايمان بهذه الاسماء. وما تضمنته من الصفات ويكون ذلك بسبب - 00:35:51
ضعف اليقين في قلب العبد اذا تحقق هذا المعنى ايها الاحبة في النفوس فان العبد لا يمكن ان يستجيب لدواعي الشر التي تنبعث من النفس الامارة ومن الشيطان فيعمد الى نظر محرم - 00:36:13
حينما يخلو عن الناس ولا يجترئ على مواقعة فاحشة او اي امر يسخطه الله تبارك وتعالى عليه. نحن نعيش ايها الاحبة في زمان لا يمكن ان يكون العلاج فيه والدواء بمراقبة المخلوقين - 00:36:35
بحيث يكون ذلك حاجزا بين الانسان والوصول الى كثير من شهواته اصبح الانسان يستطيع ان يصل الى كثير من مطالبه وهو في

بيته الصغير والكبير الرجل والمرأة وامور لربما زينت في نفوس الناس. زين للناس حب الشهوات - 00:36:58
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث هذي امور جبلت النفوس على محبتها والشهوات مغروسة في النفوس فاذا كان الانسان يستطيع ان يصل الى كثير منها ونفسه تطمح اليها والناس لا يطلعون على ذلك فان الذي يحجز دونه هو مراقبة - 00:37:20
الله تبارك وتعالى بحاجة الى ان نربي انفسنا على هذا والا ان الانسان قد تزل قدم بعد ثبوتها ثم بعد ذلك لا يستطيع ان يرجع له قلبه كما كان الاولاد البنات الزوجات - 00:37:46
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الكل يستطيع ان يصل الى كثير من الشرور والافات من الشبهات والشهوات اذا نحن بحاجة الى ان نربي في النفوس مراقبة الله عز وجل - 00:38:05
فاذا وجد هذا يكون على الانسان رقيب من نفسه يحاسبها ويعرف انه اذا مد نظره الى هذا المحرم ان انذر الله اسرع واذا اراد الانسان ان يمد يده الى الحرام علم ان الله يراه - 00:38:22
ويشاهده اذا كان الانسان ايها الاحبة بالنسبة للمخلوقين في احد الاسواق الكبيرة التي تكثر فيها المنكرات شاهدت مرة مع اعضاء الهيئة في ذلك السوق يشرحون جهازا عندهم يعرض السوق بكامله. في كاميرات في جميع زوايا السوق - 00:38:46
واذا بشاب يطارد امرأتين فاتصلوا من عندهم على بعض او على من اقرب من يليه من الرجال الذين يعملون في الامن في ذلك السوق قام احدهم واخذ بطاقته وجاء به. فلما جاء به لم يكن يعلم ان هذه الاشياء جميعا تسجل وتصور وتشاهد - 00:39:09
فجاء يحلف الايمان المغلظة ان هذا ما حصل وانه كذب فقيل له ويحك الناس يشاهدونك في هذه الشاشات فاذا عرضت له صورته وهو يطارد هاتين الفتاتين. ماذا سيقول فنحن حينما نعمل ايها الاحبة المعاصي - 00:39:32
هذا لا يخفى على الله عز وجل والله على كل شيء قدير ليس فقط ان تعرض لك الصورة عند الحساب لا وانما يشهد الجلد واليد والعين والرجل واللسان. كل هذه الاشياء تشهد على الانسان حينما ينكر ويكابر - 00:39:51
فالى اين المفر اما ما يقع في القلوب من التزين للناس ومحبة المحمدة او محبة الشرف والرفعة في قلوب الخلق وما الى ذلك حتى في العبادات حينما يقف الانسان يصلي - 00:40:14
يبدأ يلاحظ المخلوقين لربما يقوم يصلي ويكون اماما له صوت جميل او نحو ذلك فيتصنع البكاء امام الخلائق الله اعلم بما تكنه الصدور اذا اطال العبد ركوعه او سجوده فان الله عز وجل يعلم ما الذي يخطر في باله - 00:40:29
اذا تكلم في العلم او احسن الى الناس او اخرج صدقة فان الله يعلم كل ذلك اذا كان بعض السلف حينما يقولون له يلقاك فلان. يقول ماذا اصنع باللقاء؟ يتزين لي واتزين له في الكلام - 00:40:52
الى هذا الحد فهذه الامور ايها الاحبة اذا استشعرها الانسان يصل الى مراتب عالية يراقب فيها الله وحده والا فان الشيطان يدخل عليه في كل شيء في السجود وفي الكلام - 00:41:10
وفي الدعوة وفي الصيام حتى الصيام الذي هو سر لربما يظهر الانسان شيئا من اثار الصوم ليعرف انه صائم مثلا الله يعلم بل حينما يقول يعتذر للاخرين اذا عرضوا عليه الطعام والشراب وقال لهم انا صائم يعلم من الذي يقولها وهو يريد الاعتذار وهو مخلص - 00:41:27
عز وجل ومن يقولها وهو يتزين بذلك امامهم هذي امور الله عز وجل شهيد يشهد على ما في هذه القلوب ما هذا الكلام ممكن ينطلي على المخلوقين؟ يفوتهم لا يدركون كثيرا مما في نفوسنا - 00:41:49
ولكن اذا كان الله يعلم ما في الخفايا وعلمه نافذ يعلم من احوال العبد اعظم مما يعلم منه. يعلم في نفسه لو ان الانسان قيل له هذا العمل الذي عملته هذا الكلام الذي قلته هو مصور ومسجل - 00:42:04
الم تعلم من فوق الكاميرا في هذا المكان اين يذهب؟ واين يعيش؟ كيف يستطيع ان يقابل الناس يشعر ان نارا تلظى في داخله لا يقر له قرار حينما يفعل شيئا لربما من الحلال مما يستحي منه امام الناس - 00:42:21

ثم يقال له هذا كله مصور ومسجل هذا الكلام الذي قلته لم تتفطن ان فوقك هذه الكاميرا واذا كان هذا يقع في قلب العبد من الحرج العظيم والحياء الكثير. الله يشاهد - 00:42:42

والملك يشاهد ويكتب وكيف تبلغ بنا الغفلة ايها الاحبة الى هذا؟ الحد وانا اعظ نفسي بهذا الكلام والا لم يقل الانسان شيئا منه ولكن نحن بحاجة الى التذكير دائما والتواصي بالحق والتواصي بالصبر - 00:43:02

فالغفلة عندنا كبيرة وشديدة يحتاج العبد الى تجديد الى الايمان وان يراقب الله وحده دون النظر الى المخلوقين ولا يتزين لهم في كل شيء حتى في النصيحة. النصيحة للناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاحتساب. يدخل الشيطان عليه ويقول انت محتسب انت - 00:43:22

ممن لا يخاف في الله لومة لائم انت الذي من المصلحين الله يعلم ما يوجد في قلبه. فاذا لا يوجد حل الا فاستقم كما امرت يراقب الانسان ربه في كل احواله فاذا اراد ان يشرع بالعمل - 00:43:43

تذكر فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم. وما كنا غائبين كل هذه الاشياء ستعرض وتقص على العبد فاذا اراد ان يعمل عملا يدخل في عمل في مشروع في دعوة في - 00:44:01

اصلاح ينظر في نيته ماذا يريد؟ بهذا العمل احيانا الانسان لربما يكون يبحث عن موطئ قدم كأن عنده فراغ يبحث عن مشروع يعمل فيه ويكون رأسا في هذا المشروع لا يريد ان يعمل من خلال الاخرين - 00:44:22

الله يعلم المسألة ليست هي ان يعمل الانسان المسألة ان يعمل لله فيما يرضيه تبارك وتعالى. اما هذه النفس تحتاج ان قد يقوم العبد في اعظم المقامات مقامات الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:44:39

والدعوة اليه. ومن اعظم الدعوة الجهاد هو رأس فيها ومع ذلك قد لا تكون نيته لله قد لا تكون يريد ان يكون له اتباع ان يكون امرا ناهيا يشير الى هؤلاء الجند فيمتثلون امره - 00:44:57

يقتلون ويقدمون او يحجمون بناء على ما يصدر عنه من اوامر اذا تجرد الانسان كان امره لله عز وجل فانه لا يهتم ان يكون اصغر جندي يغسل الاواني لهم ويطبخ - 00:45:18

او ان يكون هو الرأس والقائد. والمطلوب مرضاة الله عز وجل فقط اما ان يقول لا ويعمل ويتصرف بحيث ان يكون هو المطاع فان مثل هذا لا يكون عملا صالحا - 00:45:34

والله لا يقبل الا ما كان خالصا صوابا وهكذا حينما يقوم الانسان باعمال جليلة عظيمة شريفة ايا كانت من الصدقات والاحسان الى المحتاجين وما الى ذلك. ماذا يريد هل يريد الذكر الجميل - 00:45:49

فاذا كان المطلوب ايها الاحبة هو مرضاة الله عز وجل. فان العبد لا يبالي بشيء. وهذا لا يمكن ان يتحقق الا اذا تذكر ما عند الله. وانا احتاج ان نقول هذا - 00:46:08

الكلام لانفسنا دائما لاننا ننسى ونجد اننا نتفرق كثيرا واحيانا كل واحد يريد ان يكون رأسا ولا يمكن ان يلتئم مع اخوانه على شيء ثم بعد ذلك تحصل من من اسباب الشر والفتن - 00:46:18

والتفرق ما الله به عليم. فلو تجرد الناس من حظوظ انفسهم لاراحوا واستراحوا لكن اذا كان كل واحد يقول لا انا الاصل والباقي انا اولى ونحو ذلك. فمتى يجتمع الناس على الحق - 00:46:35

ومتى يحصل التواصي بالحق والصبر والتعاون على البر والتقوى. فالانسان اذا اراد ان يعمل عمل ماذا اريد انا بهذا العمل قبل العمل واثناء العمل لا تتفلت عليه نيته فالانسان قد يدخل في الصلاة ثم تتغير النية - 00:46:54

وبعد العمل قد يجلس بعد العصر يوم الجمعة من بعد صلاة العصر الى المغرب. في ذكر ودعاء. قد يتسلل اليه الشيطان وهو جالس في هذا المقام الشريف. في بيت من بيوت الله عز وجل - 00:47:14

ويفسد عليه العمل ويكون وزرا ولو كان في سوق او في مكانا اخر لربما سلم من التبعة فالى اين؟ الى اين المفر؟ والله عز وجل يقول وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليه - 00:47:26

شهودا اذ تفيضون فيه هذي اية عظيمة جدا يحتاجها الانسان دائما ان يرددها في نفسه اذا اراد ان يدخل في عمل تذكرها وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - 00:47:46

قد يعجب بك مدير المدرسة قد يعجب بك عميد الكلية قد يعجب بك رئيس القسم قد يعجب بك مدير الشركة قد يعجب بك الامير او الملك او المسؤول او غير ذلك - 00:48:06

ولكنه يخفى عليه امور لو علمها لربما لم يحصل هذا التقريب والاعجاب اطلاقا اما الله تبارك وتعالى فلا يكون عنده مخلصا الا من كان مخلصا انه كان من عبادنا المخلصين انه كان من عبادنا المخلصين قراءتان متواترتان - 00:48:21

الاخلاص هو الذي يكون به الخلاص الذين يصطفيهم الله تبارك وتعالى هم اهل الاخلاص فلا يكون هذا امور من التجمل الظاهر الذي ينطوي تحته امور قد لا تكون كذلك ومن ثم ايها الاحبة اذا تحقق ايضا - 00:48:46

العبد من هذا الاسم وامن به وتعبد لربه وخالقه بمقتضاه فانه يمسك لسانه ويده تمسك جوارحه فلا يصل منها الى الناس شيء يؤذيهم لا يتكلم في اعراضهم لا يغتاب لانه يعلم ان الله - 00:49:10

يسمع ويرى وانه شهيد علي. كل هذه الاشياء تدون صحائف قلت في ساعة كذا كذا وعملت في وقت كذا كذا وتعرض على الانسان وجهه يتلون تصور الانسان في الدنيا في موقف محاسبة - 00:49:28

اليه وقيل لهن في وقت كذا فعلت كذا وعندنا الشهود وفي وقت كذا قلت كذا وعندنا الشهود يبدأ الانسان يضرب اخماسا باسداس. وقد يستطيع الخروج من هذا ولكنه عند الله عز وجل لا يستطيع - 00:49:47

الا ان يكون على حال من الصدق والاخلاص وصحة العمل فان الله لا ينطلي عليه شيء. المنافقون حينما كانوا يمررون تلك الاقوال والمزاولات والنفاق على الناس اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا ايمانهم جنة - 00:50:07

واذا وجه قل قلت كذا وكذا. جاؤوا يحلفون انه ما حصل ولا قيل هذا الكلام ولا تفوهوا به فهم لشدة نفاقهم اذا بعثوا يوم القيامة يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم. ويحسبون انهم على شيء - 00:50:32

يأتي يوم القيامة يحلف قسما بالله ما قلت هذا الكلام يحسبون انهم على شيء. فهناك الحال تختلف قد يحلف الانسان في الدنيا فيقبل منه لكنه عند الله عز وجل لا يمكن ان يخلص بمجرد - 00:50:51

الحلف ان الله يفصل بينهم يوم القيامة. ان الله على كل شيء شهيد ومن ثم لا يحتاج الانسان ان يذهب الى محاكم وان يطالب بحقه سنوات لربما اذا عرف كل واحد ان هذا الذي يأخذه هي قطعة من نار - 00:51:07

ان الله عز وجل سيحاسبه عليها هذه القطعة من المكتب من العمل من اخذتها ساحاسب عليها انا اعمل في مقاولات اعمل في كذا اعطيت هذا المسؤول هذه الهدية الله يشاهد. وسيأتي اليوم اللي يحاسب عليها هذا اللي اخذها - 00:51:28

هذا الذي يماطل في معاملات الناس ثم بعد ذلك يضطرهم صراحة او بالاشارة الى ان يعطوه حتى يخلص لهم هذه الامور التي كلف عملها والقيام عليها هذا الذي يأكل هذا السحت. هو سيجد - 00:51:46

يوم القيامة وسيعرظ هذا كله عليه وسيأتي يحمل ذلك على ظهره وفضايح هذا اخذ ابل وجاي يحملها ولها رغاء وهذا يحمي البقر. اعطيت هدايا له ولها خوار وهذا جاء يحمل قطيع من الغنم ولها ثغاء - 00:52:05

وهكذا هذا ايها الاحبة يحتاج الانسان ان يقف عندهن الرابع من هذه الاثار هو ان الايمان بهذا الاسم يحمل العبد على التشمير الطاعة والجد والاجتهاد فيها ويرفع عنه المشقة والشعور بالتعب - 00:52:28

لانه يستشعر ان الله تبارك وتعالى شهيد عليه كما في قوله تبارك وتعالى في الاية السابقة وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا - 00:52:55

عليكم شهودا اذ تفيضون فيه الله تبارك وتعالى حينما يصف العبد قدمه يصلي في ليل طويل ويستشعر نظر الله عز وجل عليه فلا يشق عليه هذا القيام فليستروح ويأنس بذلك ولهذا كانت عبارات السلف - 00:53:11

في هذا معروفة ومشهورة بعضهم يقول اني لافرح في الظلام يعني لمناجاة الله عز وجل واخر يقول اني لادخل في الليل فيهولني. فينقضي وما قضيت منه اربي يقول ما اشبع - 00:53:31

ينقضي الليل وما حققت نهمتي من هذا الليل لماذا؟ لانه كان يتلذذ بمناجاة الله يستشعر نظر الله عز وجل اليه والاخر الذي يقول اهل الليل في ليلهم اعظم من اهل الله و يعني لذة وسرورا وانشراحا من اهل الله و في - 00:53:48

لهوهم فيحصل للعبد بذلك طمأنينة واستراوح ونشاط واجتهاد. اذا كان ايها الاحبة الناس من اهل الدنيا الذين يعملون فاذا اطلع عليهم المسؤول وهم يعملون فانهم يجدون ويجتهدون ولا يحصل منهم شيء من التهاون والتواني - 00:54:11

والقعود والكسل اليس كذلك الله تبارك وتعالى اجل واعظم لو ان الناس يعملون في اعمال في مرضات الله تبارك وتعالى في دعوة او غير ذلك فاطلع عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعملون. ما ظنكم - 00:54:37

كنا نعمل في عمل من الاعمال فاطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نعمل هل يجلس الانسان ويتكأ ويترك الاخرين يعملون ابدا سيجد ويجتهد وذلك طاعة لرسول الله صلى الله عليه - 00:54:58

وسلم فكيف بنظر الله تبارك وتعالى الى عباده الاعمال الشاقة ايا كانت النفقات نحن مقبلون على الحج ايها الاحبة في مثل هذه الايام وهذا موسم شريف العشر من ذي الحجة - 00:55:16

لربما يستثقل الانسان الصيام والعبادات والنفقات ولربما يستكثر ما يطلب في قيمة الاضاحي اول حملة في الحج او ما الى ذلك. اذا استشعر ان الله ينظر اليه ويراه وهو يدفع هذه القيمة وهو يشتري هذه الاضحية وهو يذهب الى هذه - 00:55:35

المناسك فانه يبذل ذلك ويلتذ في سرور وانشراح لانه يعلم انها مخلوفة وانها في وان الله يراه. حينما يدفع هذه الاموال. حينما يمشي في هذه المناسك حينما يتعب حينما يقف - 00:55:56

في السرى في الزحام في الساعات الطويلة فانه يستشعر ان الله تبارك وتعالى شهيد على عمله هذا الذي يفيض فيه فيبعثه ذلك على النشاط اذا ذهب للطواف ورأى الزحام ورأى فانه لا تتغير اخلاقه وتسوء - 00:56:13

وانما هو مستصحب لهذا النظر مستشعر لرقابة الله عز وجل ونظره وشهوده على عبده في هذا العمل الذي يعمله فيبعثه ذلك على مزيد من الرغبة فيعمل هذه الاعمال بنفس منشرحة - 00:56:31

مستروحة طالبة لما عند الله تبارك وتعالى. وعجلت اليك ربي لترظى النبي صلى الله عليه وسلم لما جرحت اصبعه صلى الله عليه وسلم قال وهل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيتي هكذا يكون حينما يستشعر - 00:56:51

انسان هذه المعاني تكون الجراح بالنسبة اليه شيئا سهلا بل حتى الامراظ اذا كان معاذ بن جبل رضي الله عنه على المنبر لما وقع الطاعون عمواس وقعت كثرة الطاعون في يده فكان يقبلها على المنبر - 00:57:08

الله اختار له هذا الشيء وقضاه عن علم وحكمة ثم ذلك يكون شهادة وكان يقبل هذا يمسكون السنتهم ما يتكلم احد. بعضهم لربما مات من اهل بيته ثمانية عشر نفسا في الطاعون - 00:57:27

فلما يسأل عن هذا يضبط الحروف تسجل عليه كلمة تدل على تسخط او على بخلاف ذلك الذي يقول لماذا ولدي من بين هؤلاء الذين وقع لهم هذا المكروه هذا الحادث هو الوحيد اللي مات - 00:57:44

لماذا لان الله عز وجل هو الذي اختار ذلك. عن علم وحكمة هذا الانسان الذي يقاسي انواع المرض او انواع البلاء او امراض خطيرة او غير ذلك. لما يستحضر هذا المعنى ان الله شهيد - 00:58:00

لانه يعلم ان الله ينظر اليه حينما ابتلاه كيف يعمل كيف يكون حاله مع ربه تبارك وتعالى ومع هذا المرض؟ هل يتقبل ذلك بصدر رحب او يتسخط؟ فحال العبد المؤمن الذي استقر الايمان في قلبه بهذه الاسماء الحسنى - 00:58:15

يقول الحمد لله على هذا الاختيار وما قضى وما قدر ولا نقول الا ما يرضي ربنا تبارك وتعالى لا يكون في حال من الجزع فتذهب نفسه حسرات وتتغير اخلاقه ويظهر عليه من الوان الجزع والاعتراض على القدر ما لا يليق بحال العبد. اذا كان الانسان ايها الاحبة مع ولده او - 00:58:34

مع المسؤول مع الموظف عنده اذا امره او كلفه او نحو ذلك رأى منها التذمر هل يكون هذا محبوبا عنده فهذا لا يليق فاذا اردنا ان نقوم بعمل اذا كنا امام مكروه امام مصيبة امام الرضا - 00:59:03

اذا اراد الانسان ان يشتري اضحية ويتذمر. اذا اراد الانسان ان يحج ويتذمر يذهب وهو يتذمر ويرجع وهو يتذمر مثل هذا قد لا يقبل منه هذا العمل الله عز وجل غني عن العباد وعن اعمالهم - 00:59:20

يحتاج العبد ايها الاحبة ان يضبط نفسه ان يضبط كلامه ان يستشعر ان الله عز وجل شاهد عليه يحصي عليه الكلمات والحروف ويحصي عليه كل هذه التصرفات والمزاولات الافعال التي تصدر عنه. ما يخفى عليه خافية اذا كانت ام المؤمنين لما قالت عن صفية رضي الله عنها حسبك منها انها - 00:59:35

اشارت اشارة انها قصيرة يعني. قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته فقط اشارة انها قصيرة في قضية هي لربما لا تكرهها. قال قلت كلمة لو مزجت بماء البحر - 01:00:00

طيب الذي يقذف الاعراض كيف تكون كلماته هذه التي تفوه بها؟ الذي ليس له هم ولا عمل الا الوقيعة بالصالحين واهل الخير واهل العلم الدعوة الى الله عز وجل. هذي تمزج - 01:00:15

ماء البحر هذي اعظم من كلمة قصيرة هذه الالسن التي تطلق ايها الاحبة ولا نبالي يحاسب الانسان على ذلك كله فنحن ايها الاحبة بحاجة الى ان نربي انفسنا على هذه المعاني فنكون انشط في العبادة - 01:00:33

نكن اكثر صبرا في حال الشدائد والمصائب نتماسك ما يحصل عند الانسان انهيار اذا وقع له او وقع لمن يحب بعض ما يكره والحياة كلها كبد. لقد خلقنا الانسان في كبد. خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن - 01:00:52

عملا فالعملية كلها ابتلاء. نبلوكم بالشر والخير فتنة فالانسان يبتلى بالمكروه يبتلى بالمحبوب هذا الذي اعطي الغنى واعطي المال هو ابتلاء ينظر كيف يعمل وهذا الذي ابتلي بالفقر والحاجة والنقص - 01:01:11

هذا ايضا يبتلى هذا لا يعطي العافية والذكاء قوة البدن نضارة الشباب هذا يبتلى بهذا والاخر الذي سلب ذلك منه يبتلى بهذا. الذي اعطي الاولاد يبتلى بهم الذي حرم من الاولاد هو مبتلى - 01:01:28

الامر كله ابتلاء والله شهيد على العباد ينبغي ان تكون حالنا هي الادب مع الله عز وجل. الحياء من الجد والاجتهاد في طاعته ان لا نستخسر في ذلك وقتا ولا جهدا - 01:01:47

والا نظهر التعب والتململ في طاعته تبارك وتعالى. الانسان لو كان يعمل لاحد من اهل الدنيا يظهر التبرم والتملك والضيق التثاقل ويستكثر النفقات التي انفقها كيف هذا حاله هل يكون مقبولا؟ هل يكون محمودا في فعله هذا - 01:02:04

اطلاقا لا يكون لا يكون كذلك فاذا هذه امور يورثها الايمان بهذا الاسم الكريم. واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم ما يحب ويرضى وان يصلح قلوبنا واعمالنا واحوالنا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اغفر - 01:02:28

ولاخواننا المسلمين اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. اللهم انصر اخواننا في بلاد الشام اللهم انصرهم نصرا مؤزرا. اللهم عليك بعدوك وعدوهم اللهم زلزلهم اللهم اهزمهم اللهم - 01:02:50

حول عافيتهم الى بلاء وقوتهم الى ضعف ارنا فيهم عجائب قدرتك وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:03:12